مشكلات تكوين أساتذة التعليم الابتدائي في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات
ـدراسة ميدانية بمدينة المسيلة -

د. سهيلة بوجلال
جامعة حسيبة بن بوعلي /الشلف.
souhilaboudj@yahoo.fr

أ. سعيدة لعجال
جامعة محمد بوضياف / المسيلة.
ladjalsaida@yahoo.fr

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التّعرف على أبرز مشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وفحص دلالة الفروق في تقدير هذه المشكلات وفق متغيري الجنس و الخبرة المهنية. ولتحقيق هذه الأهداف تمّ استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق استبانة مشكلات التكوين على عينة متكونة من (42) أستاذا. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا، أظهرت النتائج وجود تباين في تقدير الأساتذة لمشكلات التكوين حيث حلّت مشكلات التقويم في الترتيب الأول، تلتها مشكلات الحوافز، ثم مشكلات التوقيت متبوعة بمشكلات المحتوى وأخيرا مشكلات الوسائل وأساليب العرض، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير هذه المشكلات تعزى لمتغيري الجنس والخبرة المهنية. توّجت الدراسة بجملة من الاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: مشكلات التكوين، مناهج الجيل الثاني، المقاربة بالكفاءات، أساتذة التعليم الابتدائي.

Abstract:

The present study aimed to identify the most important problems in the formation of the second generation curricula according to the competency approach from the point of view of the primary education teachers and to examine the significance of differences in the estimation of these problems according to the variables of sex and professional experience.

To achieve these goals, the descriptive approach was used, and the questionnaire was applied to a sample of (42) teachers. After the statistical data collection and analysis, the results showed a difference in the teachers' assessment of the problems of the formation. The problems of the evaluation were solved in the first order, followed by the problems of the incentives, then the timing problems followed by the problems of the content and finally the problems of means and methods of presentation, and the absence of statistically significant differences in estimating these problems Attributable to gender and professional experience variables. The study culminated in a series of suggestions.

Keywords:

Problems of formation, second generation curricula, the competency approach, Primary education teachers.

.

مقدمة:

تعد عملية التّجديد والتّطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية بل ضرورة تقتضيها التّحولات والمستجدات في المجتمعات حيث يهدف كل تطوير إلى تحقيق الفعّالية و السّعي نحو الأفضل في شتى مجالات الحياة. و قطاع التربية و التعليم أولى بهذا التطوير لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الثورة التي لا تنضب والركيزة الأساسية لكل تأسيس عقلاني و سليم لبناء مجتمع المعرفة الذي أصبح من سمّات العصر الحالي.

و يرى **(حثروبي،2002: 5)** أن تجويد عملية التعليم والتّعلم للرفع من المردود التربوي لا يتأتى إلاّ بإحداث تطوير نوعي في المناهج التعليمية من حيث الأهداف والمحتويات والوسائط المتنوعة، وتوظيف كل ما وصل إليه التّقدم العلمي الهائل في مجالات التكنولوجيات الحديثة، بالإضافة إلى القيام بالدراسات والأبحاث النظرية والتطبيقية المرتبطة بالفعل التربوي عامة بغيّة الوصول إلى الإصلاح الشّامل لكل مركبات المنهاج، وبنائه وفق مقاربة بيداغوجية تتلاءم وحجم التّحديات الاقتصادية والحضارية التي تواجه المدرسة الجزائرية اليوم.

ولقد أدرك القائمون على المنظومة التربوية في الجزائر هذه التّحديات فحرصوا على تجديد المناهج التربوية كي تظّل دائما على قدر من الكفاءة والفعاليّة بإدخال تعديلات وتحسينات على البرامج والأنشطة والمواقيت بهدف تحسين نوعية التعليم والمردود التربوي، حيث جاء اعتماد مناهج التدريس بالكفاءات كأساس لبناء البرامج الجديدة مطلع السنة الدراسية 2003– 2004 لما أظهرته الأبحاث والتّجارب العالمية المتواصلة من فعاليّة هذه المقاربة في الأداء والمردود التربويّن.

وفي هذا الصّدد يضيف **(حثروبي، 2002: 12)** أنّ المقاربة بالكفاءات نموذج يقدّم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الأداء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفاعلية في حياته المدرسية والعائلية، وتجعله مواطناً صالحاً يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيّم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة.

كما تطلب الأمر الاهتمام بتكوين جميع القائمين على العملية التربوية تكويناً يساير متطلبات الإصلاحات التربوية الجديدة في المناهج الدراسية، فقد ثبت أنّ التكوين عامل أساسي يعزز انضمام الأطراف التربوية إلى عملية التّغيير الّتي يجريها النظام التربوي من جهة، ويطوّر تمثّلهم لعملهم من جهة ثانية، ويجوّد ممارساتهم التربوية من جهة ثالثة ويضمن للمدرسين نقل الكفاءات المكتسبة إلى داخل الأقسام من جهة رابعة. **(وزارة التربية الوطنية، 2015: 49)**.

وقد طرح تطبيق هذه المقاربة لأكثر من عقد من الزمن العديد من الصعوبات سواء ما تعلق منها بتصميم المناهج أو بالتقويم بكل أنواعه أو بتكوين المكونين وتوفير الأدوات والوسائل التربوية... الأمر الذي استوجب ضرورة تقويم المناهج المطبقة للكشف عن النقائص المسجلة، وتشخيص الاختلالات والتذبذبات التي طرأت خلال عملية الإصلاح، وهذا قصد استدراكها ومعالجتها بصفة عادية ومنتظمة. حيث أسفرت نتائج هذه العمليات التقويمية عن إصلاحات جديدة عرفت بإصلاحات مناهج الجيل الثاني، والّتي تبنتها وزارة التربية الوطنية بداية الدخول المدرسي 2016–2017 وذلك على مستوى السنتين الأولى والثانية من الطور الابتدائي والسنة الأولى متوسط، وهذا في مرحلة أولية قبل أن تعمّم الإصلاحات على باقي المستويات التعليمية.

والإصلاح التّربوي لا يمكن أن يحقق النتائج المرجوة منه ما لم يرتبط بخطة إصلاحية مماثلة على مستوى تكوين وإعداد المعلمين الأكفاء الّذين يتّمكنون من تحسين خبراتهم و مهاراتهم أثناء قيامهم بعملهم، وتحقيق أقصى نماء ممكن لجميع المتعلمين في شتّى الجوانب و بصورة مستمرة، خاصة و أن دور المعلم في المدرسة الحديثة لم يعد يقتصر على توصيل المعلومات و حشو المعارف بأسلوب تقليدي، و لكن مهامه تعدّدت إلى أمور أوسع فهو يعلم و يوّجه و يقوّم ويشكل شخصيّة الطفل من جميع جوانبها بما يناسب العادات و القيّم الاجتماعية.

1. مشكلة الدراسة :

في ظل التّغييّرات والتّعديلات التي طرأت على المناهج التربوية وفق المقاربة بالكفاءات بدءً بمناهج الجيل الأول فالجيل الثاني، وما رافقها من عمليات تكوينية لصالح الأساتذة الّذين يشرفون على تنفيذ المناهج الجديدة وتوجيه المتعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة، وعلى الرّغم من الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة التربية الوطنية لهذه العمليات وما ترصده لها من إمكانيات بشرية ومادية. إلاّ أنها تواجه الكثير من المشكلات الّتي قد تحدّ وبشكل كبير من انتقال أثر التدريب إلى الميدان التعليمي، وبالتّالي تحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية، حيث كشفت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال عن وجود صعوبات ومعوقات رافقت عمليات التكوين في مناهج الجيل الأول ومنها دراسة **(الحبيب، 2011: 691)** التي ذكرت أن أبرز معوقات التدريس بالكفايات تمثلت في محدودية عمليات التكوين واقتصارها على أيام معدودة في السنة الدراسية، وعدم تلقي المكوّن للتكوين الكافي الّذي يسمح بإفادته وتهيئته نفسيًّا لقبول فكرة تطبيق هذه المقاربة، بالإضافة إلى انعدام الحوافز الذّاتية والخارجية التي تدفع بالمعلم إلى البحث والمطالعة.

كما أظهرت نتائج دراسة **(مرابط،2011 : 268)** أن أكثر صعوبات التكوين المستمر بالكفايات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بولاية بسكرة تمثلت في كثافة البرامج الدراسية، كثرة المهام الموّكلة للمعلم وضعف التّحمس لأداء المهام التّعليمية اكتظاظ الأقسام، ضعف المستوى المعرفي للمعلم وتساهل الإدارة أمام ما يقوم به التّلاميذ من مشاكل.

في حين أشارت دراسة **(بوسعدة، 2011: 315)** إلى أن واقع التكوين المستمر للمعلمين يعاني من قلّة الوعي عند المربي بمسؤوليته في تحسين مستواه، وبرمجة المفتشين لندوات تربوية تغلب عليها الرتابة وتكرار المواضيع الأمر الذي يجعل المعلم يعزف عن الإقبال عليها ويشعره بالملّل والقلق . أما **(لكحل، 2011: 86،87)** فقدّم جملة من الصعوبات الميدانية التي تواجه المعلمين في تطبيق المقاربة بالكفاءات أهمها عدم فهم الخلفية النّظرية للمقاربة الجديدة وهو ما جعل الكثيرين يقدمون الدروس دون أي تغيّير في كيفية التّقديم أو التّكيف مع متطلبات المقاربة الجديدة وصعوبات كبيرة في تطبيق الأساليب التّقويمية المناسبة خاصة ما تعلق منها بالوضعية المشكلة والوضعية الإدماجية وفي التّحكم في تطبيق توجيهات الوثائق المرافقة للمناهج و مراحل الحصة التعليمية بدءً من وضعية الانطلاق إلى مرحلة بناء المعرفة وعدم القدرة على التّخلص من الأنماط التّقليدية القائمة على المذكرات والمواضيع الجاهزة إلى أساليب أكثر مرونة قائمة على مراعاة متطلبات الموقف التعليمي بكل مكوناته، بالإضافة إلى صعوبة التّحكم في الوسائل التعليمية وتنويعها حسب متطلبات المقاربة الجديدة.

ولأنّ مناهج الجيل الثاني تهدف إلى معالجة الثّغرات وأوجه القصور في مناهج الجيل الأول من جهة وإلى تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج و تنظيم التّعلمات من جهة أخرى، فإنّ تكوين القائمين على العملية التربوية قد نال اهتماماً كبيراً من قبل المشرفين على عملية الإصلاح، حيث وضعت اللّجنة الوطنية للمناهج بداية سنة 2015 مخططاً وطنيًّا للتّكوين يهدف إلى إخضاع كل الأساتذة والإداريين المعنيين بمقاصد التّحوير البيداغوجي للتكوين قبل الدخول المدرسي 2016– 2017، مع منح الأولوية لأساتذة الطور الأول الابتدائي (السنة 1 والسنة 2)، و كذا الطور الأول المتوسط (السنة الأولى) ورؤساء المؤسسات الابتدائية والمتوسطة.

و انطلاقاً مما سبق ورغبة منّا في الوقوف على فعاليّة العمليات التكوينية في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات. جاءت هذه الدراسة لتحاول الكشف عن أبرز المشكلات التي صادفت أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة خلال عملية التكوين الأخيرة.

و عليه فإننا نسعى من خلال الدراسة الحاليّة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما أبرز مشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ؟
- هل تختلف تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي لمشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات باختلاف الجنس ؟
- هل تختلف تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي لمشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات باختلاف الخبرة المهنية؟

2. فرضيات الدراسة:

انطلاقا من التساؤلات السابقة تم اقتراح الفرضيات التالية:

- تتباين مشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي لمشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي لمشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

3. أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تحاول :

- تسليط الضّوء على عملية التكوين باعتبارها من أهم مقوّمات نجاح التربية في بلوغ أهدافها و دورها في الارتقاء بأداء المعلم وتحقيق النمو المهني.
- تزويد القائمين على برامج التكوين بتغذية راجعة حول أبرز مشكلات التكوين والوقوف على النقائص و الاختلالات التي قد تصاحب عملية التكوين بهدف تداركها وتصحيحها حتّى تحقق الأهداف المسطرة لها.
- الاهتمام بفئة أساتذة التعليم الابتدائي الّذين يقومون بتطبيق المناهج الدراسية الجديدة خاصة بالمرحلة الابتدائية باعتبارها الأساس القاعدي للمراحل التعليمية اللاحقة، ولمّا يحمله تكوينهم من أهمية بالغة في الأداء التربوي النّاجح.

4. أهداف الدراسة :

نسعى من خلال الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن أبرز مشكلات تكوين الأساتذة في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- التّعرف على دلالة الفروق في تقديرات أساتذة التعليم الابتدائي لمشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات حسب متغيري الجنس و الخبرة المهنية.

5. مفاهيم الدراسة:

- **المشكلة:** تمثل المشكلة عائقا يوّاجه الفرد ويمنعه من تحقيق التوافق أو تحقيق أهدافه، ويعمل وجود هذا العائق على خلق حالة من التّوتر والحيّرة مما يدفع الفرد للبحث عن آليات وطرق مختلفة للتّخلص من هذه الحالة.

(العتوم، 2004 :237)

- **التكوين:** يعني سلسلة متكاملة من الأنشطة والوضعيات البيداغوجية والوسائل التّعليمية والدعائم والاستراتيجيات المسهلة لاكتساب أو تطوير المعارف والقدرات والمهارات قصد تحقيق الكفاءة التعليمية.

(المعهد الوطني للبحث في التربية، 2011 : 10)

- **التعريف الإجرائي لمشكلات التكوين:** هي الصعوبات التي قد تعرقل تحقيق الأهداف المخطط لها من عملية التكوين في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة من خلال استجابتهم على استبانة مشكلات التكوين المطبقة في الدراسة الحالية.
- **المقاربة:** مجموع التّصورات والمبادئ والاستراتيجيات الّتي يتم من خلالها تصور منهجية تقرب بين جوانب عدّة في موضوع منوع تجمعه روابط لغوية، ومؤشرات مقامية محدّدة . **(وزارة التربية الوطنية، 2015: 6)**
- **الكفاءة:** هي القدرة على استخدام مجموعة منّظمة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكن من تنفيذ عدد من المهام **(وزارة التربية الوطنية، 2016: 7).**
- **المقاربة بالكفاءات:** هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التّحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظّواهر الاجتماعية، ومن ثمّ فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النّجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسّعي إلى تثمين المعارف المدرسيّة، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة. **(حاجي، 2005: 11)**
- **مناهج الجيل الأول:** هي مناهج اعتمدت المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية.
- **مناهج الجيل الثاني:** هي مناهج اعتمدت المقاربة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة. **(وزارة التربية الوطنية، 2014- 2015 : 6).**
- **أستاذ (ة)التعليم الابتدائي:** يعرّف إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنه كل أستاذ(ة) معيّن بالمدارس الابتدائية لمدينة المسيلة وتلقى تكويناً حول مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات خلال الموسم الدراسي 2016-2017.

الإطار النظري

1- أهداف التكوين:

تهدف عملية تكوين المعلم مهنيا إلى تحقيق ما يلي:

- تمكين المعلم من فهم حقيقة العملية التربوية في الوطن وأهدافها ونظم التعليم ومشاكله بصفة عامة.
- تمكين المعلم من فهم المتعلم الذي يقوم بتعليمه و مراحل نموه المختلفة.
- تمكين المعلم من فهم المجتمع ومشاكله واحتياجاته **(تركي،1982 : 390،391).**

2- أنواع التكوين:

2-1- التكوين الأولي:

هو تكوين من مستوى جامعي ويتم في مؤسسات متخصصة تابعة للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية أو للوزارة المكلفة بالتعليم العالي بحسب الأسلاك التي ينتمون إليها و المستويات التي يراد تعيينهم فيها.

2-2- التكوين أثناء الخدمة:

ونقصد به ما يعرف بالتكوين المستمر أي أن المدرس- وهو في مساره المهني - يستفيد من دورات تكوينية قصد إعادة تأهيله أو ترقيته أو دعم مكتسباته أو تزويده بموارد جديدة أو وسائل مستحدثة عليه أن يتحكم فيها قصد إعادة تأهيله أو ترقيته أو دعم مكتسباته أو تزويده بموارد جديدة أو وسائل مستحدثة عليه أن يتحكم فيها قصد إعطاء النّجاعة في مردوده التّعليمي وتتم هذه الدورات إما في معاهد متخصصة أو في إطار أيام تكوينية أو ندوات أو ملتقيات أو عن طريق استعمال الرقمنة أو التّكوين عن بعد **(المعهد الوطني للبحث في التربية، 2011 : 10، 11).**

3- خصائص المقاربة بالكفاءات:

يمكن حصر خصائص هذا النموذج في العناصر التالية:

- النّظر إلى الحياة من منظور عملي.
- التّخفيف من محتويات المواد الدراسية بالاقتصار على الجانب العملي منها.
- تفعيل المحتويات و المواد التعلمية في المدرسة و في الحياة.
- السّعي إلى تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.
- جعل المتعلمين في قلب العملية التعليمية – التعلمية – بدفعهم إلى بناء تعلماتهم بأنفسهم عن طريق حسن التوجيه إلى استثمار مكتسباته **(وزارة التربية الوطنية، 2005: 3، 4)**

4- أهداف المقاربة بالكفاءات:

يهدف التدريس بالكفاءات إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقة كامنة وقدرات لتظهر وتتفتح وتعبر عن ذاتها.
- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره له الفطرة.
- تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب والربط بين المعارف في المجال الواحد وعند سعيه لحل مشكلة أو مناقشته قضية أو مواجهة وضعية.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.
- سبر الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.
- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها .
- الاستبصار والوعي بدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.

(المركز الوطني للوثائق التربوية ،2005: 10،11).

5- مكانة المعلم في المقاربة بالكفاءات:

إن المعلم في إطار المقاربة بالكفاءات مطالب بالتّخلي في كثير من الأحيان عن الطريقة الاستنتاجية في التدريس فعليه أن يكون منظماً للوضعيات، منشطا للتّلاميذ وحاثاً إياهم على الملاحظة والمشاورة والتعاون، مسهلاً لهم عملية البحث والتّقصي في المصادر المختلفة للمعرفة، وبقدر ما يكون بحاجة إلى الوسائل التعليمية ستكون حاجته أكثر إلى ابتكار وضعيات التّعلم التي يواجه فيها المتعلم مشكلات وينجز مشاريع.**(وزارة التربية الوطنية، 2011: 8،9)**

6- تكوين المعلم في مناهج الجيل الثاني:

من بين الإجراءات التي يركز عليها في برمجة التكوين والتي لها علاقة بإعادة كتابة المناهج ما يلي :

- التّعريف بمكونات المنهاج .
- الاستناد إلى تحليل حاجات التكوين قصد تحديد التّغيير المتوقع إحداثه عند المتكونين.
- ضبط الكفاءات المزمع تنميتها لدى المتكونين وصياغة هذه الكفاءات بدقة لتلائم مستوى المشاركين مع الاقتصار على كفاءة أو كفاءتين في كل دورة تكوينية .
- تحديد النشاط الإدماجي المقرر إنجازه في نهاية التكوين للتّحقق من درجة تمكن المشاركين من الكفاءات المستهدفة.
- العروض والأعمال داخل الفرق.
- اعتماد طريقة العمل في أفواج مصغرة .
- تجنب العروض الطويلة والمملة.
- ربط العروض وأعمال الأفواج بالأنشطة الإدماجية.

- تحديد وتحضير الوسائل الخاصة بأنشطة التكوين.
- تحديد الزمن المخصص لكل نشاط من هذه الأنشطة.
- برمجة تقويم التكوين وفق المعايير والمؤشرات الخاصة بكل مشروع.**(وزارة التربية الوطنية، 2015: 49)**
-

إجراءات الدراسة

1- منهج الدراسة:

تمّ اختيار المنهج الوصفي التّحليلي، والذي يهدف إلى وصف وتحليل البيانات المحصل عليها، حيث نسعى من استخدامه التّعرف على أبرز مشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة، أما عينة الدراسة فتمثلت في مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة ، تم اختيارها بطريقة العينة القصدية من مجتمع الدراسة، والمتكونة من (42) أستاذاً ممن تلقوا تكويناً في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات خلال الموسم الدراسي(2016-2017) ، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة:

المتغير	عدد الأفراد		المجموع
الجنس	ذكر	أنثى	42
	12	30	
الخبرة المهنية	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	42
	19	23	

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس والخبرة المهنية

3- أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مشكلات التكوين، وهذا بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع كما جرى الاطلاع على بعض نماذج بناء الاستبيان، والّتي استخدمت في دراسات سابقة .

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (24) فقرة موزعة على (05) أبعاد، كما اعتمد في وضع بدائل الإجابة على سلم ليكرت الثلاثي الذي يعبر عن الإجابة بالبدائل التالية: (موافق، محايد، معارض) حيث تقابلها الدرجات الثلاث على الترتيب (3، 2، 1) و الجدول الموالي يوّضح أبعاد و أرقام فقرات الاستبانة :

الرقم	الأبعاد	أرقام الفقرات
01	محتوى التكوين	1-2-3-4-5-6
02	وسائل وأساليب العرض	7-8 -9-10-11-24
03	توقيت الأيام التكوينية	13-16-17-18-19-23
04	تقويم التكوين	12-14-15
05	حوافز التكوين	20-21-22

جدول رقم (02): يوّضح أبعاد و أرقام فقرات استبانة مشكلات التكوين

3-1- الخصائص السيكومترية للاستبانة :

➢ **صدق الاستبانة :** للتأكد من صدق الاستبانة تم حساب نوعين من الصدق:

- الصدق الظاهري :

تمّ التّحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية وهذا بغرض التّحقق من وضوح صيّاغة الفقرات و مدى ارتباطها بالأبعاد المراد قياسها، حيث جرى تعديل صيّاغة بعض الفقرات وتوضيحها لتصبح الأداة جاهزة للتجريب الاستطلاعي الذي استهدف عينة متكونة من (20) أستاذا بالمرحلة الابتدائية ممن تلقوا تكوينا في مناهج الجيل الثاني خلال السنة الدراسية(2017/2016).

- الصدق التمييزي:

تمّ حسابه بعد ترتيب درجات العينة الاستطلاعية المكونة من (20) أستاذا من أعلى درجة إلى أدناها، ثم حساب اختبار دلالة الفروق (ت) بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا في درجة تقدير مشكلات التكوين، حيث كل مجموعة تمثل (27%) و سجلنا النتائج المبينة في الجدول أدناه :

الفئات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	06	59.33	3.55	10	15.625	0.01 دالة
المجموعة الدنيا	06	41.83	1.15			

جدول رقم (03): يوضّح نتائج الصدق التمييزي لاستبانة مشكلات التكوين

من خلال الجدول رقم(03) نلاحظ أن قيمة "ت"المحسوبة قد بلغت (15.625) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مقارنة مع قيمة "ت" المجدولة المقدرة ب (3.169) عند درجة حرية (10) ومستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤكد قدرة الأداة على التّمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، وبالتالي تعتبر الاستبانة صادقة.

➢ **ثبات الاستبانة :**

تمّ التّحقق من ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية بين العبارات الزوجية والعبارات الفردية للاستبانة وحساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ثم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان- براون ، والنتائج موضحة بالجدول أدناه:

استبانة مشكلات التكوين	حجم العينة الاستطلاعية	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة (ر1.1) بعد التصحيح	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	20	0.608	0.752	19	0.01

جدول رقم (04): نتائج ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

من خلال الجدول(04) نلاحظ أن قيمة معامل الثبات (ر1.1) المحسوبة بعد التصحيح باستخدام معادلة "براون سبيرمان" قد بلغت (0.752) ، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة حرية (19) مقارنة مع القيمة المجدولة والتي تقدر ب(0.433) عند درجة حرية (19) و مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق في الدراسة الحالية.

4- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تمّ إجراء الدراسة ببعض مدارس مدينة المسيلة.

المجال الزماني: تمّ تطبيق الإجراءات الميدانية خلال شهر ماي من السنة الدراسية (2016- 2017).

المجال البشري: المعنيّون بالدراسة هم عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة الذين تلقوا تكويناً في مناهج الجيل الثاني خلال الموسم الدراسي (2016-2017) والبالغ عددهم (42) أستاذاً.

5- الأساليب الإحصائية :

تمت معالجة البيانات بعد جمعها وتحليلها بواسطة التقنيات الإحصائية الآتية :

- **التكرارات والنسب المئوية:** استخدمت في تقدير مشكلات التكوين وترتيبها.
- **اختبار (T.test):** استخدم في الكشف عن دلالة الفروق في درجة تقدير مشكلات التكوين وفق متغيري الجنس والخبرة المهنية ، وفي فحص الصدق التمييزي لأداة الدراسة.
- **معامل الارتباط بيرسون :** استخدم في حساب ثبات أداة الدراسة.
- **معادلة سبيرمان- براون:** استخدمت في حساب الثبات الكلي لأداة الدراسة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على تباين مشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وللتأكد من تحقق الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لفقرات استبانة مشكلات التكوين حسب أبعادها الخمسة و المبيّنة في الجداول المرتبة أدناه :

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة	الترتيب
01	لا يتناسب محتوى التكوين مع احتياجات الأستاذ التربوية الجديدة	52	%41.26	5
02	يفتقر محتوى التكوين إلى تنوع البرامج	52	%41.26	5
03	لا يغطي محتوى التكوين أهم المتطلبات المهنية الجديدة للأستاذ	95	%75.39	2
04	محتوى التكوين لا يوّضح أهداف المناهج الجديدة	56	%44.44	4
05	يهمل محتوى التكوين الجانب التطبيقي للمناهج الجديدة	108	%85.71	1
06	يفتقر محتوى التكوين للتشويق والإثارة	78	%61.90	3
البعد		**441**	**%58.33**	

جدول (05): يمثل التكرارات والنسب المئوية والرتب في بعد محتوى التكوين

يتّضح من الجدول رقم (05) أن درجة تقدير مشكلات محتوى التكوين قد بلغت (58.33%) ، وحصلت الفقرة الخامسة والمتعلقة بإهمال محتوى التكوين الجانب التطبيقي للمناهج الجديدة على الترتيب الأول، تلته الفقرة الثالثة والمتضمنة عدم تغطية محتوى التكوين أهم المتطلبات المهنية الجديدة، وهذا قد يعود إلى تركيز القائمين على عمليات التكوين على شرح وتوضيح محتويات وأهداف المناهج الجديدة، وعلى تأكيد الجوانب النظرية وإهمال المتطلبات المهنية الجديدة للأساتذة، حيث لا تتم استشارة الأساتذة حول محتوى الأيام التكوينية التي يكلفون بحضورها بل يتم تحديد ذلك من قبل الوزارة الوصية ويكلّف المفتشون بتنفيذها وهذا ما قد يجعلها تتميز بالنّمطية و تفتقر إلى التّشويق و الإثارة.

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة	الترتيب
01	لا يشارك الأساتذة المتكوّنون في عرض محتوى التكوين	74	%58.73	3
02	تغيب وسائل التقنية الحديثة عن عرض المحتوى	52	%41.26	6
03	تقتصر أساليب العرض على المحاضرة والإلقاء	85	%67.46	1
04	لا يعتمد العرض على عمل الورشات في نهاية كل حصة	72	%57.14	4
05	أسلوب العرض لا يسهل تطبيق المناهج الجديدة	56	%44.44	5
06	لا تتوفر كل الوسائل التربوية الضرورية لعرض محتوى التكوين	76	%60.31	2
البعد		576	%54.89	

جدول (06): يمثل التكرارات والنسب المئوية والرتب في بعد وسائل وأساليب عرض التكوين

يوّضح الجدول رقم (06) أن درجة تقدير مشكلات وسائل وأساليب العرض قد بلغت (54.89%) وأن الفقرة الثالثة المتعلقة باقتصار العرض على المحاضرة والإلقاء جاءت في الترتيب الأول، تلتها الفقرة السادسة المتضمنة نقص الوسائل التربوية الضّرورية لعرض محتوى التكوين، وهذا قد يفسّر بمحدودية الإمكانات المتمثلة في التقنيات الحديثة كالحواسيب والاقتصار على الطرق التّقليدية في العرض كالإلقاء والمحاضرة، فمعظم هذه الأيام يتم تنفيذها في مدارس لم تخصص لهذا الغرض حيث تفتقر في كثير من الأحيّان إلى الأجهزة والتقنيات الحديثة والكتب المتخصصة، بالإضافة إلى غيّاب ورشات العمل وعدم مشاركة الأساتذة في تنشيط الأيام التكوينية، الأمر الذي قد يصعب عملية تطبيق المناهج الجديدة ويضفي على هذه الأيام التكوينية المزيد من الملّل والرّتابة .

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة	الترتيب
01	تقتصر العمليات التكوينية على أيام محدودة خلال السنة	63	% 50	5
02	لا يتناسب توقيت حصص التكوين مع ظروف الأساتذة	88	%69.84	2
03	الوقت المخصص للتكوين غير كاف لاكتساب المتطلبات المهنية الجديدة	97	%76.98	1
04	لا يتم توزيع الوقت بدقة على كل فعاليات التكوين	77	%61.11	3
05	لا تتّسم برامج التكوين بالانتظام والجدية	64	%50.79	4
06	يتم تكوين الأساتذة على الإصلاح التربوي الجديد بعد تنفيذه	57	%45.23	6
البعد		446	%58.99	

جدول (07): يمثل التكرارات والنسب المئوية والرتب في بعد توقيت الأيام التكوينية

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن درجة تقدير مشكلات توقيت الأيام التكوينية قد بلغت (58.99%) وجاءت الفقرة الثالثة المتعلقة بعدم كفاية الوقت المخصّص للتكوين لاكتساب أهم المتطلبات المهنية الجديدة في الترتيب الأول متبوعة بالفقرة الثانية المتّضمنة عدم مناسبة توقيت حصص التكوين لظروف الأساتذة، حيث تتم معظم الأيام التكوينية في أيام محدودة خلال السنة الدراسية، و تبرمج عادة أيام العطلة الأسبوعية (يوم السبت) أو أمسية الثلاثاء، الأمر الذي قد يجعلها غير كافية لاكتّساب المتطلبات المهنيّة الضّرورية للأستاذ ، كما يجعلها تشكل عبئاً جديداً عليه وتحرمه من الرّاحة التي يحتاجها لتّجديد نشاطه اليومي.

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة	الترتيب
01	لا توجد خطة متابعة ميدانية للتأكد من انتقال أثر التدريب بعد انتهاء التكوين	97	%76.98	1
02	غياب الموضوعية في تقويم الأيام التكوينية بعد انتهائها	89	%70.63	3
03	يتجاهل محتوى التكوين أفكار الأساتذة وآراءهم حولها	95	%75.39	2
البعد		281	%74.33	

جدول (08): يمثل التكرارات والنسب المئوية والرتب في بعد تقويم التكوين

يتّضح من الجدول رقم (08) أن درجة تقدير مشكلات تقويم التكوين قد بلغت (74.33%) كما حصلت كل فقرات هذا البعد على نسب مئوية متقاربة جدًّا، وجاءت الفقرة الأولى المتعلقة بغياب خطة متابعة ميدانية للتّأكد من انتقال أثر التدريب بعد انتهاء التكوين في الترتيب الأول حيث لا يخضع الأساتذة المتكونون إلى امتحانات مهنية تقيس انتقال أثر التدريب بعد نهاية التكوين، تلتها الفقرة الثالثة المتضمنة تجاهل محتوى التكوين أفكار وآراء الأساتذة لأن معظم الأيام التكوينية ينفذها ويقومها المفتشون ولا يشارك الأساتذة في تقويم هذه الأيام، ولا يؤخذ بآرائهم حول النقائص المسجلة، و حلت الفقرة الثانية المتعلقة بغياب الموضوعية في تقويم الأيام التكوينية بعد انتهائها في الترتيب الأخير لعدم وجود استراتيجيات واضحة لتقويم هذه الأيام التكوينية من طرف القائمين عليها للوقوف على مدى تحقق الأهداف المنشودة و تعرف نقاط القوة و نقاط الضعف في محاولة للتغلب على نقاط الضّعف وتصحيحها، بل يتم الاكتفاء في أغلب الأحيان بتطبيق برنامج التكوين والحكم على نجاحه أو فشله من انتظام الأساتذة المتكونين في نشاطاته والمواظبة على الحضور وتسجيل الملاحظات والتوجيهات المقدمة إليهم.

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة	الترتيب
01	لا تمنح شهادة للمتكونين بعد انتهاء عملية التكوين	78	%61.90	3
02	لا ترتبط عمليات التكوين بالترقيات لرتب أعلى	83	%65.87	2
03	غياب حوافز ومكافآت مشجعة على التكوين	89	%70.63	1
البعد		250	%66.13	

جدول (09): يمثل التكرارات والنسب المئوية والرتب في بعد الحوافز

يوّضح الجدول رقم (09) أن درجة تقدير مشكلات الحوافز قد بلغت (66.130%) كما حصلت الفقرة الثالثة المتعلقة بغياب الحوافز والمكافآت على الترتيب الأول تلتها الفقرة الثانية المتضمنة عدم ارتباط التكوين بالترقيات، أمّا الفقرة الأولى والمتعلقة بعدم منح شهادات للمتكونين فحلت في الترتيب الأخير، وهذا بسب غياب الحوافز والمكافآت المشجّعة على التكوين سواء كانت ماديّة أو معنّوية، فالتّرقيات لرتب أعلى ترتبط دائما بالخبرة أو بالاختبارات المهنية.

الرقم	الأبعاد	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
01	محتوى التكوين	441	% 58.33	4
02	وسائل وأساليب العرض	415	% 54.89	5
03	توقيت الأيام التكوينية	446	%58.99	3
04	تقويم التكوين	281	%74.33	1
05	حوافز التكوين	250	%66.13	2

جدول رقم (10): يمثل الأبعاد والتكرارات والنسب المئوية والرتب لمشكلات التكوين

من الجدول رقم (10) نلاحظ أن درجات تقدير مشكلات التكوين من وجهة نظر الأساتذة قد فاقت كلها عتبة (50%)، كما احتل بعد مشكلات تقويم التكوين ترتيب الصدارة بنسبة مئوية قدرها (74.33%)، تلاه بعد مشكلات الحوافز بنسبة بلغت(66.13%)، بينما حل بعد مشكلات التوقيت في الترتيب الثالث مسجلا نسبة مئوية قدرها (58.99%) متبوعا ببعد مشكلات المحتوى بنسبة مئوية قريبة بلغت(58.33%)، وحل بعد الوسائل وأساليب العرض في الترتيب الأخير بنسبة مئوية قوامها (54.89%)، وهذه النتيجة تدل على وجود تباين في تقدير أساتذة التعليم الابتدائي لمشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات ، ومنه فإن الفرضية الأولى قد تحققت.

إن النتيجة المسّجلة أعلاه تؤكد أن عمليات التكوين الأخيرة التي تلقاها الأساتذة في مناهج الجيل الثاني لا تزال تعاني من الكثير من النقائص و الصعوبات، و أنها بحاجة إلى تقويم موضوعي مستمر، دقيق وشامل، تعاوني يعتمد على الأدوات و أساليب القياس المختلفة، بالإضافة إلى تدعيمها بالحوافز المادية والمعنوية، و توفير الوسائل التربوية الحديثة حتى يحقق هذا التكوين المواصفات المنشودة في الأستاذ، ويشجعه على النمو المهني الذاتي وعلى حب وإتقان مهنته، كما يسمح له بمواجهة التطور السّريع للعلوم واستثمار ايجابيات هذا التطور في أداء مهامه التربوية وقيادة المتعلمين بكفاءة ونجاح. هذه النتيجة تتفق مع معظم الدراسات السابقة التي توصلت نتائجها إلى وجود صعوبات ومشكلات في عمليات التكوين في مناهج المقاربة بالكفاءات.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تقدير مشكلات التكوين من وجهة نظر الأساتذة تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار دلالة الفروق (ت) و تم تسجيل النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكور	12	44	7.05	40	0.318	غير دالة
إناث	30	43.5	7.22			

جدول رقم(11): يوضّح دلالة الفروق بين الجنسين في تقدير مشكلات التكوين

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن قيمة اختبار(ت) المحسوبة قد بلغت (0.318) وهي قيمة غير دالة إحصائيا مقارنة مع قيمة (ت) المجدولة والمقدرة ب(2.021) عند درجة حرية (40) و مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأساتذة والأستاذات في درجة تقديرهم لمشكلات التكوين، مما يعني قبول الفرضية الصفرية الثانية.

وهذه النتيجة قد تعود لكون الأساتذة المعنيين بالدراسة ذكورا و إناثا حرصوا على الإجابة على أسئلة الاستبانة المقدمة إليهم كما أنهم يتفقون على وجود نقائص ومشكلات كثيرة في عملية التكوين الذي تلقوه مؤخرا حول مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات ، وأن هذه النقائص المسجلة قد تؤثر على اكتساب المعارف والمهارات الضرورية لأداء مهامهم التربوية في ظل الإصلاحات الجديدة إن لم يتم تداركها وتصحيحها في أوانها.

3- عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تقدير مشكلات التكوين من وجهة نظر الأساتذة تعزى لمتغير الخبرة المهنية، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار دلالة الفروق (ت) و تم تسجيل النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
أقل من 10سنوات	19	44.21	8.35	40	0.65	غير دالة
أكثر من 10سنوات	23	43.17	6.00			

جدول رقم(12): يوضّح دلالة الفروق في درجة تقدير مشكلات التكوين حسب الخبرة المهنية

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن قيمة اختبار(ت) المحسوبة قد بلغت (0.65) وهي غير دالة إحصائيا عند درجة حرية (40) ومستوى دلالة (0.05) وهذا مقارنة مع القيمة التائية المجدولة المقدرة ب(2.021)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تقدير مشكلات التكوين تعزى لمتغير الخبرة المهنية، ومنه يمكن قبول الفرضية الصفرية الثالثة.

هذه النتيجة قد تفسر بأن الأساتذة المعنيين بالدراسة بغض النظر عن خبراتهم المهنية يجمعون على أن التكوين الذي تلقوه في ظل إصلاحات كتب الجيل الثاني تشوبه الكثير من المشكلات خاصة تلك المتعلقة بالتقويم والحوافز والتوقيت بالإضافة إلى مشكلات المحتوى والوسائل وأساليب العرض، وهذا ما قد يعيق تحقيق الأهداف المسطرة لعملية التكوين ويؤثر على أداء الأستاذ لمهامه التربوية التي يتطلبها الإصلاح الجديد.

خاتمة :

إنّ ضبط المنهجية المتّبعة في عمليات إعداد وتنفيذ وتقويم الممارسات المتعلقة بتكوين الأساتذة، والعمل على تنمية كفايات الأساتذة المهنية الضّرورية لمواكبة الإصلاحات التربوية الجديدة من شأنه أن يساهم بشكل فعّال في تحسين المنتوج التكويني وتطويره لذلك ينبغي أن توّجه البرامج والأنشطة التكوينية نحو تنمية كفايات الأساتذة و تأهيلهم للمساهمة الفعّالة في الرّفع من جودة الممارسة التّعليمية، وهذا بدوره سيساهم في تجديد وظائف المؤسسات التربوية وأدوارها بالكيّفية التي تمكنها من إعداد المتعلم – مواطن الغد– لعالم متغير باستمرار، و القادر على مواكبة تحدّيات العولمة. فالمرحلة التي تجتازها منظومتنا التربوية تحتم على الجميع التّحلي بروح المسؤولية و العمل على الانخراط الإيجابي في التّنمية الشّاملة والمستدامة الّتي ينتظرها المجتمع الجزائري المتطلع إلى آفاق مستقبلية واعدة.

وبناءً على نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالاقتراحات التالية :

- القيام بمراجعات دورية تقوّيمية دقيقة للعمليات التكوينية قصد التّحقق من انتقال أثر التدريب بعد انتهائها.
- تكثيف الأيام التكوينية وتخصيص أماكن خاصة تتوفر على أهم الوسائل التربوية الحديثة.
- ربط التكوين بالمشكلات التربوية الميدانية والعمل على تنويع النشاطات التي يتدرب الأساتذة على تنفيذها أثناء عمليات التكوين.
- الاهتمام أكثر بالجانب التطبيقي للمناهج التربوية في توزيع الحجم السّاعي للتكوين.
- تطبيق نظام الحوافز والتّرقيات لتّشجيع الأساتذة على الإقبال على عمليات التكوين.
- العمل على تحقيق إشراف تربوي كفؤ، يكون دعماً للأستاذ في تحقيق النمو المهني وفي حل المشاكل التي تعترضه في تطبيق الإصلاحات الجديدة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول مشكلات التكوين وفق المقاربة بالكفاءات على عيّنات أخرى وبمناطق جغرافية أوسع.

قائمة المراجع :

- بوسعدة، قاسم (2011). ***تكوين المعلمين و إشكاليته***، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2، جامعة قاصدي مرباح: ورقلة، الجزائر.
- تركي، رابح (1982). ***أصول التربية والتعليم***، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.
- حاجي، فريد (2005). ***بيداغوجيا التدريس بالأهداف الأبعاد والمتطلبات***، دار الخلدونية للنشر والتوزيع: الجزائر.
- الحبيب، رحيم (2011). ***التدريس بالكفايات الواقع والنظري***، العدد 4، خاص بملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح: ورقلة، الجزائر.
- حثروبي، محمد الصالح (2002). ***المدخل إلى التدريس بالكفاءات***، شركة دار الهدى: عين مليلة، الجزائر.
- العتوم، عدنان يوسف(2004). ***علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق***، ط1، دار المسيرة: عمان، الأردن.
- لكحل، لخضر(2011). ***المقاربة بالكفاءات الجذور والتطبيق***، العدد 4، خاص بملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح: ورقلة، الجزائر.
- مرابط، أحلام (2011). ***معوّقات التكوين المستمر للكفايات لمعلمي المرحلة الابتدائية***، العدد 4، خاص بملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح: ورقلة، الجزائر.
- المركز الوطني للوثائق التربوية(2005). ***المقاربة بالكفاءات***، العدد 17: حسين داي ، الجزائر.
- المعهد الوطني للبحث في التربية (2011). ***بحث و تربية***، العدد 5: واد الرمان، الجزائر.
- مقدم، عبد الحفيظ (2003).***الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات***، ديوان المطبوعات الجامعية: بن عكنون ، الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية (2014– 2015). ***تطور المناهج الدراسية***، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، إعداد عباد مليكة: الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية (2016). ***مناهج مرحلة التعليم الابتدائي***، اللّجنة الوطنية للمناهج: الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية (2015). ***الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي***، اللجنة الوطنية للمناهج: الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية (2011). ***الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي***، اللجنة الوطنية للمناهج: الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية (2005). ***مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي*** اللّجنة الوطنية للمناهج: الجزائر.